

## كيف يحكم البغدادي دولته؟



على أرض فاقت مساحتها مساحة بريطانيا العظمى، وتجاوز تعداد سكانها الستة ملايين نسمة، وقد وصلت بعض التقديرات لعشر ملايين، تقع هناك دولة البغدادي، تلك الأراضي الممتدة على مساحات من دولتين، العراق وسوريا، يسعى تنظيم الدولة "داعش" أن يضع بصمته ويعرض نفسه كدولة جديدة.

يدير تنظيم الدولة داعش الأراضي التي تحت حكمه بالقوة والسطوة المتعجرفة وسادية واضحة جدًا، يزهد التنظيم أرواح المعارضين للحكم بآلتهم الجاهزة "الردة"، لا مجال لحلول وسط أو تسويات في الأراضي التي يستولي عليها التنظيم، ولكن السؤال الأهم كيف تسيّر شؤون العباد في تلك البقعة من الأرض خاصة الأمور غير العسكرية من تجارة، زراعة، تعليم، صحة، وغيرها.

أقدم التنظيم على تقسيم الأراضي التي تحت حكمه إلى ولايات، وكل ولاية تحتوي على مجموعة من الدواوين التي تدير مصالح الناس وفق رؤية التنظيم للحكم.

لعلنا لا نجافي الحقيقة حينما نقول إن وضوح الرؤية لطريقة حكم التنظيم لم تظهر إلا في مدينة الموصل، حيث وقعت الموصل بيد التنظيم في 10 يونيو من عام ٢٠١٤، وأصبحت عاصمة لخلافته ومصدر ثقله، فهي تحتوي على ثلث سكان الأراضي التي يسيطر عليها وتشهد سيطرة تامة منذ أكثر من عام، جعل التنظيم يطبق رؤيته في الحكم بشكل واضح.

يقسم البغدادي دولته لمجموعة من الولايات؛ وكل ولاية تحتوي على والي ونائب شرعي، ويدير الولاية بثلاث مجموعات، المجموعتين الأولى والثانية هي عبارة عن دواوين (دوائر مختصة بنوع معين من شؤون الولاية) نجد في كل ولاية أحد عشر ديوان ومجموعة من الهيئات المستقلة التي تتبع للوالي مباشرة دون المرور بالديوان.

في هذا المقال، سنستعرض دواوين التنظيم الثمانية التي يدير فيها دولته من الناحية المادية والخدمية والتنظيمية، وسنستعرض أبرز ما صدر منها خلال فترة حكمه للمدينة التي تجاوزت العام.

## ١- ديوان الحسبة

من أكبر الدواوين في عدد الأفراد وأكثرها ظهورًا في الإعلام، يختص الديوان بمراقبة الناس وتطبيق قرارات التنظيم، ويقترب في عمله من "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، التي تطبق ما يسمى بشرع الله (حسب شرح التنظيم لشرع الله)، فهي تعتقل أي شاب لا يطلق اللحية، وتعاقب النساء إذا لم يلتزم بلبس السواد الذي يغطي كل الجسد، وهو المسؤول عن تفجير المساجد، المراقدة، الكنائس، والآثار، ورجال الحسبة اليوم أغلبهم من الأطفال الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشر من العمر، ونساء الحسبة يطلق عليهن الـ"عضاضات"؛ لاستخدامهم عقوبة غريبة للنساء المخالفات لقرارات التنظيم، حيث يقومون بوضع آلة حديدية في الأسنان تغرس في أيادي وأقدام النساء للعقوبة، ويعد الديوان الأكثر تواجداً داخل المدن، وتعد تصرفاته المصدر الأول لنقمة الأهالي على التنظيم.

## ٢- ديوان التعليم

والمسؤول عن الديوان شخص كنيته "ذي القرنين"، مصري الأصل ألماني الجنسية، وهو المسؤول عن المدارس والمعاهد والكليات، وأبرز ما قام به ديوان التعليم تغيير المناهج التعليمية كما ظهر في إصدار التنظيم عام على الفتح، مع إلغاء مجموعة من الكليات والمعاهد كان على رأسها كلية القانون، العلوم السياسية، الفنون، والترجمة، فيما وضع مادة التربية الجهادية كبديل عن مادة الرياضة في المدارس، ومن أبرز الأمور هو خسارة الموصليين عامين من الدراسة في ظل سيطرة التنظيم على المدينة، كما تم الإعلان مؤخرًا عن وظائف للمدرسين في الديوان بعد امتناع المدرسين السابقين عن البيعة للتنظيم.

ديوان التعليم

وقل زب زدني علماً

التاريخ الهجري: ١٤٣٥ / ١

رقم التعميم: 00001

الدولة الإسلامية

خلافة على منهاج النبوة

لا إله إلا الله



مديرية المناهج في الدولة الإسلامية

تعميم إلى كافة المؤسسات التربوية والتعليمية

1. تلغى من المناهج الدراسية المواد التالية بشكل نهائي (التربية الفنية الموسيقية- التربية الوطنية-دراسات اجتماعية- التاريخ- التربية الفنية التشكيلية- الرياضة- قضايا فلسفية واجتماعية ونفسية- التربية الدينية الإسلامية-التربية الدينية المسيحية) على أن تضاف مواد تعويضية من مديرية المناهج في الدولة الإسلامية.
2. شطب جملة الجمهورية العربية السورية أينما وجدت واستبدالها بالدولة الإسلامية.
3. شطب جملة وزارة التربية واستبدالها بوزارة التربية والتعليم.
4. طمس جميع الصور التي لا توافق الشريعة الإسلامية.
5. حذف النشيد العربي السوري أينما وجد.
6. عدم تدريس مفهوم الوطنية والقومية وإنما الانتماء للإسلام وأهله والبراءة من الشرك وأهله إن بلاد المسلم هي البلاد التي يحكم فيها شرع الله.
7. يسند المعلم نواح النقص بالنسبة لمادة قواعد اللغة العربية المترتبة على الحذف بأمثلة لا تتعارض مع الشريعة أو سياسة الدولة الإسلامية.
8. تستبدل كلمة الوطن أو وطنه أو سوريا أو وطني أينما وجدت بالدولة الإسلامية أو دولته الإسلامية أو بلاد المسلمين أو الدولة الإسلامية أو ولاية الشام ... الخ.
9. حذف إي مثال في مادة الرياضيات يدل على الريا أو الفوائد الربوية أو الديمقراطية أو الانتخاب.
10. حذف من مادة العلوم كل شيء يتعلق بنظرية دارون أو رد الخلق للطبيعة أو الخلق من عدم ورد كل الخلق لله سبحانه وتعالى.
11. يقوم المعلم بتنبية الطلاب دائماً إلى أن قوانين الفيزياء والكيمياء هي قوانين الله في الخلق.
12. يعتبر هذا التعميم ملزماً ويستوجب على المخالف المحاسبة.

والله الموفق

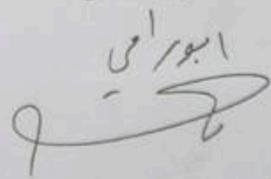
مسؤول ديوان التعليم



مسؤول ديوان التعليم

مسؤول المناهج

ابراهيم



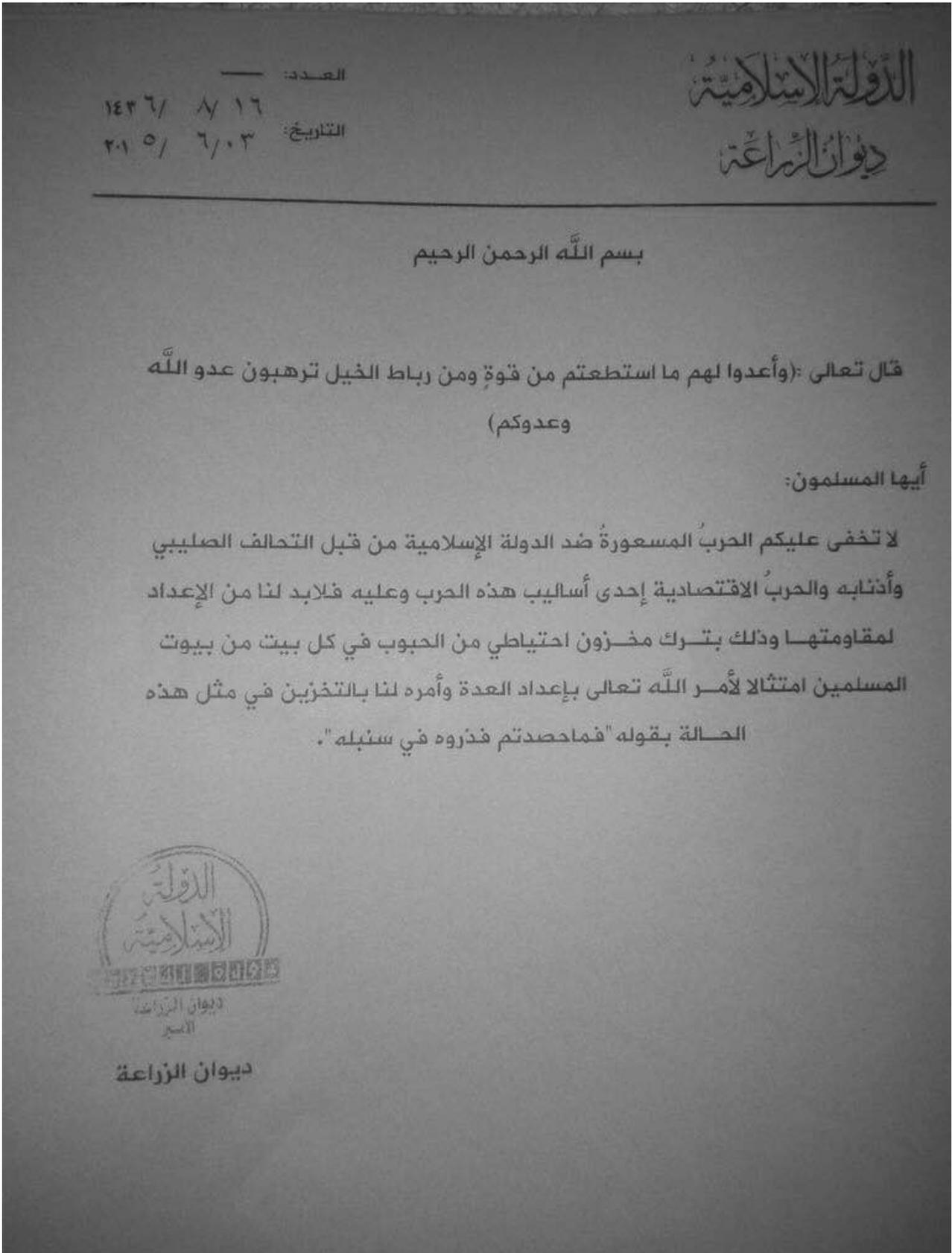
الصحة، كان أبرز ما صدر من التنظيم في هذا المجال هو مصادرة أموال وبيوت الأطباء الذين غادروا أراضي التنظيم هربًا من بطشه، وشدد التنظيم على الأطباء بشكل كبير لمنع خروجهم من المدن التي يسيطر عليها، ويعد قطاع الصحة من أكثر القطاعات تدهورًا بعد سيطرة التنظيم، وشهد تجاوزات خطيرة خاصة من رجال الحسبة على الطبيبات التي فرض عليهم عدم معالجة الرجال ولبس الخمار والملابس السوداء، الأمر الذي اعتبرته الطبيبات إهانة واضحة في حقهم وتجاوزًا صريحًا لخصوصية المهنة الإنسانية.

#### ٤- ديوان الزكاة والصدقات

فرض التنظيم منذ أيامه الأولى مبالغًا على أصحاب الدور والمحلات التجارية، تُدفع لديوان الزكاة والصدقات، ويقوم التنظيم بتوزيع مبالغ على بعض العوائل وخاصة عوائل قتلى التنظيم، ويقدر خبراء أن ما يصرف لا يتجاوز ١٠٪ من المبالغ التي يتم جبيها من الناس، ويعد قرار التنظيم بتخصيص ٢٠٪ من أموال ما يسمى بالغنائم لمن ثبت إنتسابه ل آل بيت النبوة من أبرز قراراته.

#### ٥- ديوان الزراعة

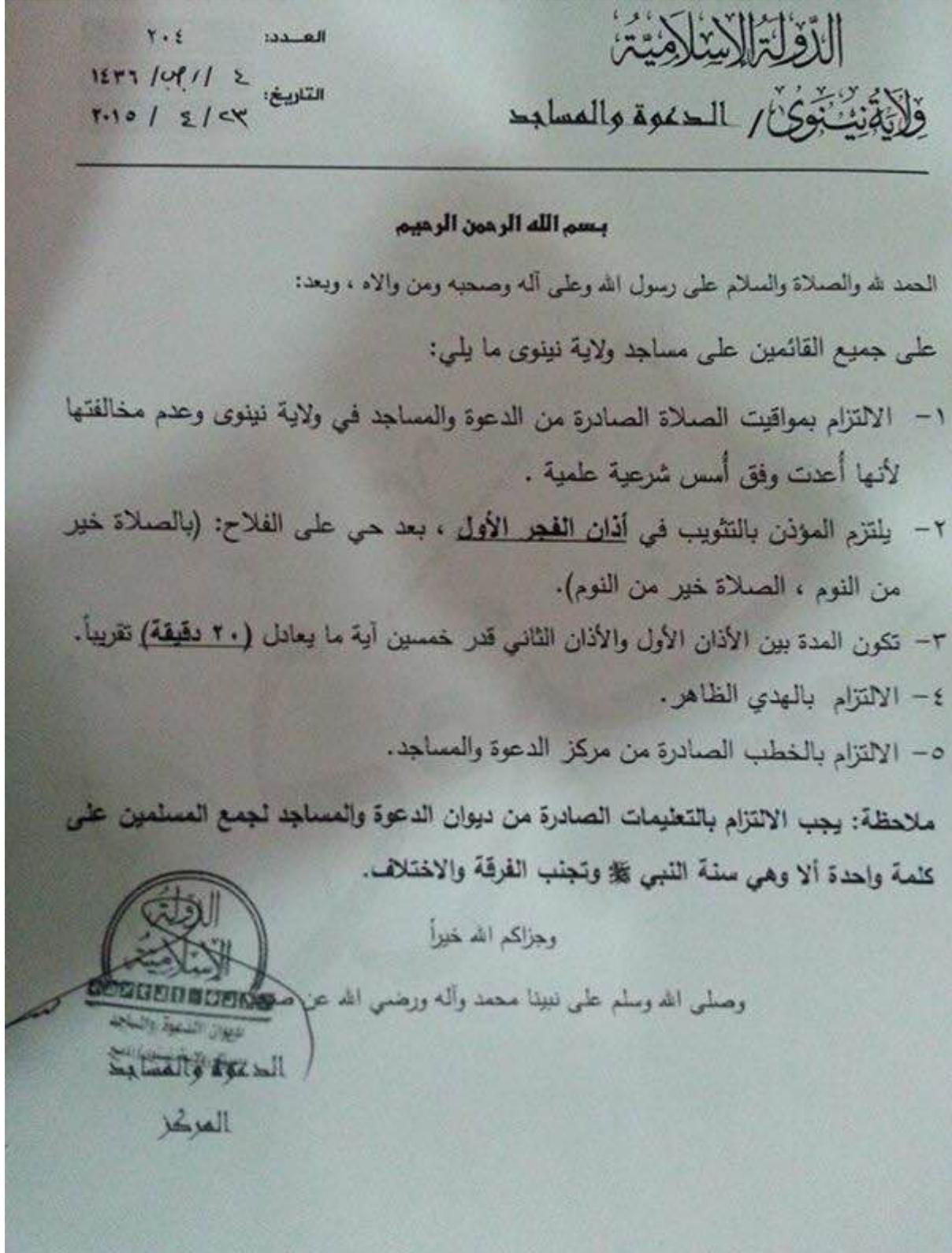
هو الديوان المسؤول عن أمور الزراعة والأراضي والمحاصيل، ولمن لا يعرف الموصل فهي سلة خبز العراق، وأبرز المناطق الزراعية تقع اليوم تحت حكم التنظيم، فيما يسمى بمنطقة الجزيرة (الأراضي المحصورة بين دجلة والفرات)، وهي أرض خصبة ومن أبرز محاصيلها الحنطة، ويعد أبرز قرارات الديوان هو مناشدة الأهالي بتخزين المحاصيل خوفًا من حصار مرتقب على المدن القابعة تحت سيطرة التنظيم، مما يُعد اعترافًا ضمني أن هذه الحالة من السيطرة قد لا تستمر.



٦-ديوان الدعوة والمساجد

وهو الديوان الذي ينظم أمور المساجد والمختص بتعيين الأمة في المساجد والخطباء، وعن الدورات

الشرعية التي تعطى بشكل دوري في المساجد، ويصدر الديوان خطبة جمعة موحدة يلتزم بها خطباء المدينة ويعاقب من يخالف بعقوبات تصل أحياناً إلى القتل، ويعد أبرز قرارات التنظيم إصداره مواقيت صلاة جديدة تختلف عما كانت موجودة سابقاً، مما دفع بعض الأهالي لترك الصلاة في المساجد.



ويشمل كل من خدمات الماء، الكهرباء، الصرف الصحي، الطرق، الجسور، البلدية، وغيرها، ويعتمد التنظيم على الموظفين الموجودين في تلك الدوائر، والتي يصرف رواتبهم من حكومة بغداد، فيما شهدت المدينة عمليات تخطيط وتنظيم للشوارع وإنارة الطرق ورفع النفايات بشكل كبير، غير أن الأمر لم يتجاوز مرحلة السطحية فلا يوجد أي عمل حقيقي أو مشروع تطوير، وإنما يقتصر الأمر على المظاهر الخارجية فقط.



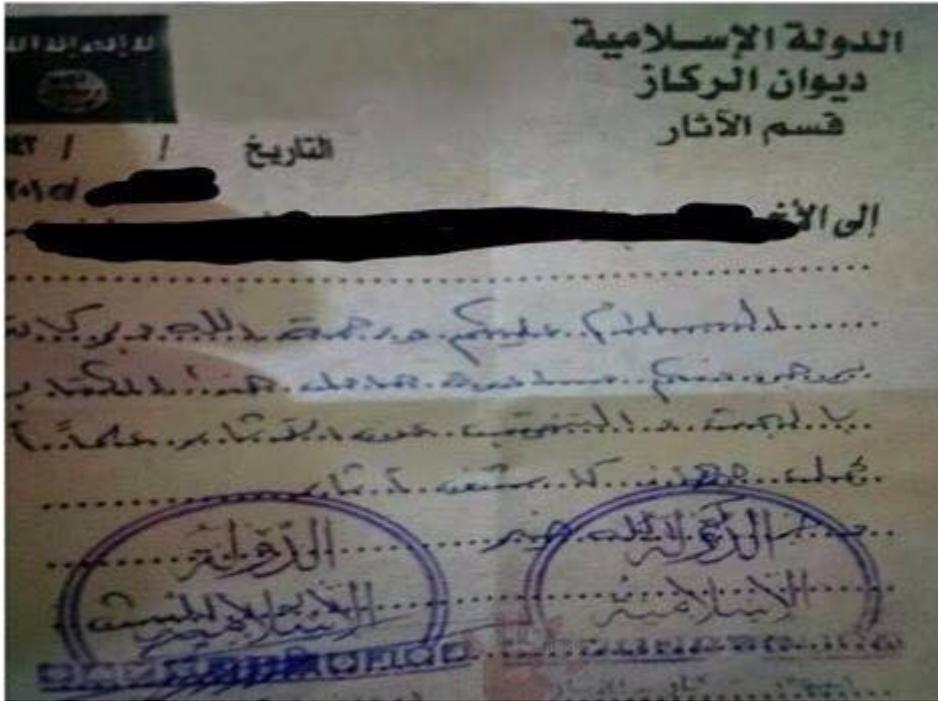
الدراسة الإسلامية

جانب من عمل ديوان الخدمات في تنظيف شوارع المدينة

الجزيرة

## ٨- ديوان الركاز

ويقصد بالركاز هو كل ما يستخرج من باطن الأرض من النفط والمعادن وغيرها، ويُعد أكبر مصادر التمويل للتنظيم؛ حيث يشمل الديوان ما يستخرج من النفط وما يتم بيعه، كما يعد معامل الأسمت في الموصل والكبريت أحد أكبر مصادر التنظيم دُرًا للأموال، حيث قدر الباحث هاشم الهاشمي أن التنظيم يستحصل ما يقارب ٢٠٠ ألف دولار بشكل يومي فقط من بيع الأسمت، إضافة إلى أن التنظيم يعتبر الآثار من الركاز فتجد هناك قسم في ديوان الركاز يسمى قسم الآثار، وهو المختص بالتنقيب وبيع الآثار.



هذه الدواوين الثمانية يحكم بها التنظيم الجوانب الخدمية على الأرض لكن لها دور أمني؛ فكثير من عناصر هذه الدوائر مسلحون وأمنيون، يعملون كشبكة كبيرة من الاستخبارات للتنظيم مزروعة بين الأهالي، تعمل على رصد أي تحرك أو نواة لثورة أو انشقاق على التنظيم وسيكون لدينا شرح مفصل للدواوين الثلاثة الأمنية، بالإضافة للهيئات والمؤسسات غير التابعة لديوان والتي ترتبط مباشرة بالولاية في المقال القادم، ليكون هناك تصور حقيقي لكيفية حكم البغدادي دولته.